مسؤول امريكي: الصدر فقد السيطرة على جيش المهدي والميليشيات تنهب الوزارات.. وحكومة المالكي عاجزة

لندن ـ «القدس العربي»:

قال مسؤول امني امريكي كبير في العراق ان الزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر فقد السيطرة على عناصر جيش المهدي، الميليشيا المسلحة التابعة له، حيث يتحول الى فرق موت تعمل لصالح افراد وزعماء محليين.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان قدرة الصدر على السيطرة على جماعته المسلحة امر مهم بالنسبة للامريكيين والحكومة العراقية، حيث جرت محاولات لادخاله فيما يسمى بالعملية السياسية وذلك للضغط عليه كي يقوم بالسيطرة والحد من نشاطات الجماعات المسلحة.

وتقول الصحيفة انه عندما بدأ الصدر يتعامل مع الحكومة من خلال نوابه فان افراد الميليشيات شعروا بالاحباط وبدأوا بتشكيل جماعات مسلحة وفرق موت تعمل للشخص الذي يقدم العرض المالي المغري. وقال المسؤول الذي لم تكشف عن هويته انه عندما «صار الصدر يقول لا يمكن ان تعمل هذا الامر او ذاك، عندها بدأت بعض العناصر تنشق على التنظيم»، واضاف قائلا ان هذه الجماعات المنشقة بدت اكثر انفتاحا على اي شخص او جهة تريد الاستفادة من خدماتها. وجيش المهدي هو عبارة عن مجموعات من المسلحين منظمة على اساس اللجان الشعبية وتزدهر في الاحياء الفقيرة، خاصة مدينة الصدر في العاصمة بغداد. وكان اتباع هذا الجيش قد قاتلوا الامريكيين والقوات العراقية في النجف وكربلاء في عام 2004 الا انه وبعد تفجير سامراء في شباط (فبراير) الماضي بدأت جماعات من هذا الجيش ترتدي الزي الاسود وتقوم بهجمات على الاحياء، تخطف وتعذب وتقتل، ومع ان الصدر حاول منع جماعته ودعوتها لان لا تكون طرفا في الحرب الطائفية واراد اظهار الوحدة مع السكان السنة، الا ان القتل تواصل.

وفي مدينة البصرة لا يخضع افراد الميليشيا لمراقبة كاملة من الصدر ولهذا السبب تقوم بالعمل من اجل خدمة اغراضها واجندتها الشخصية. ومع ان قيادات الجيش المحلية قالت انها قامت بضبط عدد من العناصر او طردها لكن لم يظهر اي اثر لهذه الاعمال على نشاطات فرق الموت. ويتبع الصدر 7 الاف مقاتل في العاصمة بغداد، ونال جماعته 30 مقعدا في البرلمان.

ويعتقد المسؤول الامريكي ان ستة من كبار قادة جيش المهدي لم يعودوا تابعين للصدر، مما يعني ان الاخير فقد السيطرة على تنظيمه العسكري. ويقول المسؤول ان اتباع المهدي لا يريدون فقط الجلوس في بيوتهم وحماية عائلاتهم ولكن يريدون مواجهة من يعتقدون انهم بعثيون او من اتباع القاعدة. ومن بين هؤلاء شخص يدعى ابو ديرة الذي يقوم باستهداف القيادات السنية، وعندما طلب منه الصدر التوقف رفض الانصياع لاوامر الصدر حيث يطلق عليه اليوم «الزرقاوي الشيعي». وفي الوقت الذي رحب فيه الامريكيون بالانشقاقات داخل جيش الصدر، الا انهم يقولون ان العثور على الجماعات المنشقة اصعب من الجماعات الظاهرة. وقالت الصحيفة ان الانشقاقات ادت الى تغيير في عمليات الامريكيين في حي الصدر، ففي الماضي كان الجيش الامريكي عندما يداهم حي الصدر يواجه معارك كبيرة اما الان فالصدر الشاب لا يقوم باصدار اوامر لأتباعه بالهجوم على الامريكيين. ويعتقد الامريكيون ان الجماعات المنشقة بدأت تتحول لايران من اجل التمويل. واشار المسؤول الى اعتراض شحنات اسلحة وادلة تظهر ان مصدرها ايران مما يعني ان طهران فاعلة في مساعدة الجماعات العراقية. وحتى الصدر فانه قام بزيارة رسمية لايران، ويرغب بتوسيع موقعه حيث بدأ يبني قواعد له في مدينة كركوك. وانتقد العسكريون الامريكيون في العراق الحكومة العراقية بقولهم ان الوقت قصير ويجب التصدي وحل مشكلة الميليشيا داخل وخارج الحكومة، وتطهير الوزارات من المسؤولين الفاسدين والذين يقومون بتخصيص اموال كبيرة من ميزانيات الوزارات لاحزابهم السياسية. وقال مسؤول امريكي «نحن في وقت لم يعد لدينا اي تأثير هناك» اي في الوزارات. وهدد المسؤول انه قد يأتي وقت ويقوم الامريكيون بفرض حل لهذا الوضع.

واشار قائلا «استطيع ان اخبرك عن الكيفية التي يقوم بها مسؤولون بنهب الوزارات وتبذير اموالها من اجل ملء خزائن الاحزاب السياسية». وقال انهم يقومون بهذا لان هذا بالضبط ما قام صدام حسين بعمله. وجاء حديث العسكريين الامريكيين عن فساد المسؤولين واختراق الميليشيات للوزارات في الوقت الذي وصل فيه عدد عمليات المقاومة لاعلى رقم منذ دخول الامريكيين العراق في 2003. وكان عدد من المسؤولين في الادارة الامريكية قد تحدثوا عن عجز نوري المالكي عن اتخاذ قرارات شديدة تؤدي لانهاء العنف الطائفي، وان قراراته رهينة الاحزاب السياسية التي تدعم مثل هذه الميليشيات. وقال مسؤول اخر لصحيفة «نيويورك تايمز» ان المالكي عليه ان يتحرك بسرعة لتطهير الوزارات من فرق الموت والميليشيات. ونقلت عن موفق الربيعي، مسؤول الامن القومي قوله ان المالكي لا يملك دعما كبيرا داخل حكومته للقيام باتخاذ قرارات.

وقال ان الوضع خطير بسبب غياب الانسجام الذي يساعد على اتخاذ قرارات. وعلى المالكي ان يقوم بالتشاور مع اكثر من دائرة قبل ان يقرر في اي امر. وقال انه لا توجد ارادة سياسية لانهاء العنف الطائفي. وأكد زلماي خليل زاد، السفير الامريكي في بغداد ان فرق الموت اصبحت المشكلة الكبرى التي تهدد الامن داخل العاصمة. وقالت «لوس انجليس تايمز» ان تصريحات المسؤولين الامريكيين، العسكريين والمدنيين تعكس نوعا من عدم الرضى عن قيادة نوري المالكي. وقال قائد العمليات الميدانية في الجيش الامريكي بيتر تشياريللي ان مسألة الميليشيات يجب ان تحل، والعراق لا يتحمل وجود ميليشيات تتنافس مع القوات العراقية. ونقلت الصحيفة عن مسؤول عسكري قوله ان حكومة المالكي قررت الغاء عملية مشتركة مع الامريكيين لمداهمة مدينة الصدر في بداية شهر رمضان، مما يدل على ان الاعتبارات السياسية تتدخل في مسار العمليات الميدانية.

وفي الوقت الذي يؤكد امريكيون ان الميليشيات هي مصدر فرق الموت، يقول مسؤولو الحكومة ان مصدرها هم «الصداميون والمتطرفون». واشار العسكريون الامريكيون الى مصاعب التصدي للميليشيات مثل «قوائم لا يمكن المس» بها، فالامريكيون لا يستطيعون المس بشخصيات سياسية او افراد رفيعي المستوى. ويعتقد الامريكيون ان ما يضبطهم هو رغبتهم في رؤية الحكومة العراقية تقوم بدورها بشكل فاعل ولصالح كل العراقيين بدلا من خدمة مصالح طائفية ضيقة.

طفلان عراقيان في جامع الشيخ عبد القادر الجيلاني في بغداد الجمعة (رويترز)

بيان للتجمع الجمهوري العراقي: دماء ستسيل لمنع سيطرة الاكراد على مدن وقرى عربية

بغداد ـ «القدس العربي»:

هدد التجمع الجمهوري العراقي احد الفصائل السياسية المهمة في العراق بان دماء ستسيل اذا ما اصر الاكراد على الحاق مدن واقضية وارياف عربية بمنطقة اقليم كردستان.

وقال بيان صادر عن التجمع الجمهوري العراقي وجهه الى ابناء العراق والى الشعب الكردي حصلت (الشرق) على نسخة منه ان هناك بعض القوى تحاول الخروج علينا وبفترات متقاربة ومتسارعة بقرارات وقوانين لا تعكس الا جوهر النوايا التآمرية الخبيثة على وحدة العراق وشعبه وتحاول قيادة شعبنا الكردي (رميه) الى مصير مجهول تتقاذفه الصراعات الدولية وحساسية الوضع الاقليمي ودقته لانهم لا يستطيعون العيش بدون ازمات ويفتقرون الى ابسط معاني ومستلزمات القيادة الصحيحة وان المظلات التي احتموا بها خلال السنين الماضية اوهمتهم بانهم امتلكوا ناصية القرار في التلاعب بمصير العراق مستغلين حالة التداعي والانفلات وضعف الحكومة المركزية ليضعوا دستوراً يحمل في مضامينه تحديات كثيرة للشعب الكردي اولاً ولشعب العراق الذي لا يريد الا ان يكون واحداً كما كان... وقد نصبوا انفسهم قادة على الشعب الكردي وسلبوا ارادته وفرضوا وصايتهم عليه، ويلوحون بتهديدات فارغة بالانفصال عن العراق في حالة عدم الاعتراف بهذا الدستور الذي هو في جوهر بنوده اكثر صلاحية من دستور الدولة الاتحادية التي يزعمون بانهم جزء منها.

وقال البيان ان كل القرارات لفقرات هذا الدستور تؤشر حقائق مهمة منها، ان المدن والقصبات من محافظات واقضية ونواح التي يدعون انها جزء من اقليم كردستان هي ليست كذلك ولن تكون كذلك حتى لو سالت بحار من الدماء وهذا ما يريدون قيادة العراق اليه، انهم لا يمثلون بهذا الطرح ارادة الشعب الكردي الذي لن يرضى بغير التوحد والتآخي ضمن اطار العراق والذي يعتبرونه هويتهم وانتماءهم.

ان ادعاءهم بحرصهم على ان يكونوا ضمن هذا الدستور الانفصالي التآمري جزء من الدولة الاتحاديه انما هو مظلة لمواصلة سرقة خيرات العراق واستغلال حالة الفوضى التي يقفون وراءها مع قوى ظلامية اخرى للاستمرار في اضعاف العراق وبناء دولتهم المزعومة.

كما ان التطلعات (المائلة) التي تقود شعبنا الكردي الى مصير مجهول تفتقر الى الرؤيا الحقيقية لطبيعة الوضع الدولي والاقليمي والى تعداد ابناء شعبنا الكردي في العراق قياساً بالدول المجاورة التي لديها مشاكل جدية في التعامل مع مواطنيها الاكراد وخاصة في تركيا وسورية وايران، وان هذه الطروحات الانفصالية من قبل بعض القيادات الكردية تعكس اكاذيبهم بالحرص على الوحدة الوطنية، في رعاية العملية السياسية.

وقال البيان ان على ابناء شعبنا الكردي ان يكونوا تحت المظلة العراقية الواحدة ليكونوا اقوى واكثر هيبة واحتراماً من الدول الاخرى، لذلك يحب عليهم اعادة النظر اكثر من مرة وان يفهموا ان العراق بتاريخه وانتمائه اقوى من ان يتلاعب بمصيره الصغار اياً كانت الجهة التي يقدمون خدماتهم لحسابها.

امريكا تحذر المالكي: الوقت قصير لكبح تصاعد العنف الطائفي

بغداد ـ من الستير ماكدونالد:

تصعد الولايات المتحدة ضغوطها على رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي لكبح جماح مرتكبي اعمال العنف الطائفية المتحالفين مع حكومته وتؤكد ان صبرها محدود لبقاء القوات الامريكية في العراق لمنع اندلاع حرب أهلية.

وخلال الاسبوع الماضي أكد عدة قادة امريكيين بارزين ودبلوماسي كبير من التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في العراق في افادات صحافية دعمهم لتعهد المالكي نزع سلاح الميليشيا المؤيدة للشيعة. وقال الجميع انهم يقدرون حساسية موقف المالكي والحاجة لاعطائه وقتا لكي ينجح. لكنهم عبروا ايضا عن الاستياء المتزايد من الفساد الجسيم والتناحر الطائفي داخل حكومة الوحدة الوطنية التي شكلها منذ اربعة اشهر وما قالوا انه عمليات فرق الموت المستمرة داخل الشرطة.

وقال مسؤول عسكري امريكي بارز «يجب ان نعطيه وقتا». واضاف «يجب علينا متى أمكن ذلك ان نستخدم الضغوط والنفوذ الذي لدينا لحملهم على تطهير هذه الاماكن في اسرع وقت ممكن ... وسوف يأتي وقت ... يتعين علينا ان نفرض فيه هذه المسألة».

وقال دبلوماسي بارز «من الضروري تماما ان ينجح المالكي. الزعماء الذين اختاروا حكومة وحدة وطنية يجب ان يتصرفوا مثل حكومة وحدة وطنية».

واضاف ان صبر الحلفاء لابقاء القوات في العراق ليس بلا نهاية. وقال «لا أحد يريد ان يترك بلدا في حالة اضطراب واراقة دماء لاسباب طائفية. لكنه ليس شيكا على بياض».

والقادة الامريكيون مثل نظرائهم البريطانيين في جنوب العراق الشيعي يعتزمون بوجه خاص كبح جماح مؤيدي رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر الذي كان تأييده للمالكي حيويا ليتولى رئاسة الوزراء في نيسان (اربيل).

ورغم أن بعض «العناصر المارقة» في جيش المهدي المدعوم من ايران خرجوا عن نطاق السيطرة فانهم يلقون باللوم على هذه الجماعة في معظم عمليات اراقة الدماء في بغداد.

لكن الحملة الصارمة التي بدأت منذ شهرين في العاصمة لم تصل بعد الى معقلهم في حي الصدر. وقال مسؤول عسكري امريكي بارز اخر «الوقت قصير بالنسبة لهم للتعامل مع هذا الامر. هذا الوضع لا يمكن ان يستمر...».

وقال اللفتنانت جنرال بيتر كياريلي ثاني أكبر رتبة في القيادة الامريكية في العراق «يجب علينا ان نحل قضية الميليشيا. لكن يجب ان أثق في رئيس الوزراء ليقرر توقيت ما سيتخذ» مؤكدا على ان المالكي يجب ان يعطي الضوء الاخضر لاي اجراء. وأقر علي الدباغ المتحدث باسم المالكي بأنه لا يمكن التسرع في استخدام القوة في حي الصدر. وقال في وقت سابق هذا الشهر «نزع سلاح الميليشيا قضية سياسية».

واضاف «انها ليست قضية امنية ولا قضية فنية».

ويقول قادة امريكيون انهم لا يرون خفضا في مستوى القوات قبل منتصف عام 2007. ويقول المالكي وزعماء الاقلية السنية القلقون ان القوات يجب ان تبقى الى ان تصبح القوات العراقية قادرة على المحافظة على السلام. وتعهد الرئيس الامريكي جورج بوش بتأييد الولايات المتحدة لكن الحرب تفتقد للتأييد الشعبي بدرجة متزايدة بين الناخبين الامريكيين وقال في الآونة الاخيرة ان المالكي أيضا عليه التزامات. وقال بوش قبل شهر «العراق يمكنه ان يعول على شراكتنا ما دامت الحكومة الجديدة مستمرة في اتخاذ القرارات الصعبة اللازمة».

ويسلم القادة الامريكيون بأن المالكي امامه كثير من العمل الذي يتعين عليه القيام به وان بعض المشاكل مع المجموعات الطائفية في الشرطة جاءت نتيجة لاجراء امريكي سريع لدعم الامن في الانتخابات التي جرت في العام الماضي من خلال تجنيد رجال ميليشيات.

وقال مسؤول مخابرات امريكي بارز ان السياسة الامريكية ليست تدمير الصدر سياسيا مشيرا الى ان رجل الدين الشيعي الشاب يتمتع بقاعدة شعبية ويشغل انصاره 30 مقعدا من مقاعد البرلمان البالغ عددها 275 وانما هي ابعاد المتشددين واحتواء مقتدى الصدر. ويصف مسؤولون مهمة تشكيل حكومة قادرة على العمل في العراق بأنها مشكلة عويصة ويشعر البعض بالقلق من ان المالكي سيفشل في فرض نفسه. وقال مسؤول عسكري امريكي بارز «في كل وزارة ... يستخدمون تلك الوزارة في تعبئة خزائن الاحزاب السياسية» واصفا الفساد بأنه تراث صدام حسين وحذر من انه حتى اذا تم تجنب الاسوأ فان واشنطن تتوقع الا يصبح العراق نموذجا للديمقراطية.

والفشل في وقف العنف يمكن ان تكون له عواقب كارثية تتجاوز سيطرة القوات الاجنبية ويوجد قلق بين القادة الامريكيين بشأن كيف سيكون رد فعل كبار الضباط السنة في الجيش الجديد الذي تلقى تدريبا امريكيا اذا خلصوا الى ان المالكي أطلق يد الميليشيات الشيعية. وقال الجنرال جون أبي زيد القائد الامريكي في الشرق الاوسط ان عدم وقف اعمال العنف الطائفية سيؤدي الى حرب أهلية.

وقال أحد المسؤولين العسكريين الامريكيين الكبار «انني لا اعتقد ان الامريكيين ... لديهم أي فكرة عما سيحدث اذا اندلعت حرب أهلية في هذا البلد».

واضاف «انه أمر مرعب تماما. لقد اعطاني هذا دافعا جديدا لكي أحاول ان ارى ان كان بامكاننا منع حدوث ذلك».

(رويترز)

امام شيعي يتهم «التكفيريين» بـ«اغتصاب عشرات النساء» الشيعيات وقتلهن في ديالى

■ كربلاء ـ اف ب: اتهم وكيل المرجع الشيعي الكبير آية الله علي السيستاني خلال خطبة الجمعة في ضريح الامام الحسين في كربلاء «التكفيريين والبعثيين» بـ«خطف عشرات النساء» الشيعيات في ديالى و«اغتصابهن قبل قتلهن».

وقال الشيخ عبد المهدي الكربلائي ان «اهل ديالى (شمال شرق بغداد) طرحوا معاناتهم من العمليات الارهابية من قبل التكفيريين والبعثيين حيث تمادى هؤلاء في جرائمهم ووصلوا الى حد خطف العشرات من النساء من اتباع آل البيت واغتصابهن ومن ثم قتلهن».

واضاف امام الاف المصلين «لا رادع يردعهم من ارتكاب هذه الجرائم التي شملت الجميع من موظفين واساتذة جامعة وعناصر امن (...) وانطلاقا من شعورنا بالمسؤولية، نهيب برئيس الوزراء نوري المالكي والاجهزة الامنية في الحكومة المنتخبة ان تبادر بوضع خطة لوضع حد للنشاط الارهابي» في المحافظة. يشار الى ان محافظة ديالى، وكبرى مدنها بعقوبة، تضم خليطا من القوميات والمذاهب بحيث تعتبر عراقا مصغرا.

من جهة اخرى، وجه الكربلائي انتقادات الى الحكومة متهما اياها بـ«اللامبالاة وعدم الاكتراث باعادة اعمار مرقد الامامين» علي الهادي والحسن العسكري في سامراء الذي اسفرت عملية تفجيره في 22 شباط (فبراير) الماضي عن اعمال عنف مذهبية اودت بحياة الآلاف.

ورأى ان «اعادة اعماره من المسائل المهمة لانها تولد شعورا بالاحباط لدى الارهابيين بعدم تحقيق اهدافهم (...) كما تخفف الاحتقان الطائفي».

بوش يتهم منتقدي الحرب على العراق بالخضوع للدعاية الارهابية

■ واشنطن ـ اف ب: اتهم الرئيس الاميركي جورج بوش الجمعة منتقدي الحرب على العراق بانهم وقعوا تحت تأثير «دعاية العدو».

وكان بوش انتقد الحزب الديمقراطي الذي يدعو الى «وقف الخسائر والهروب» وقلل من نتائج تقرير صدر عن اجهزة الاستخبارات الاميركية يفيد ان الحرب على العراق زادت الخطر الارهابي.

وفي خطاب القاه الجمعة في واشنطن انتقد بوش مجددا الذين يستخدمون التقرير «للدفاع عن الرأي القائل بأننا بقتال الارهابيين ومواجهتهم في العراق، نجعل اميركا اقل امنا».

واضاف «ان هذا المبرر يخضع لدعاية العدو القائلة بأنه اذا هاجمنا الارهابيون فان ذلك لاننا نستفزهم» مؤكدا «اننا لا نخلق الارهاب بمكافحة الارهاب».

وقال «اذا اصبحت هذه الطريقة هي التي يفكر بها رجال السياسة في واشنطن فان ذلك يعني اننا سنعود الى الايام التي كنا فيها ننتظر التعرض للهجوم قبل الدفاع عن انفسنا» لكنه لم يذكر الديمقراطيين بالاسم.

وتابع الرئيس الاميركي ان «العراق ليس السبب الذي يدفع الارهابيين الى محاربتنا. انهم يخوضون الحرب ضدنا لانهم يكرهون كل ما تمثله اميركا».

وقبل اسابيع قليلة من الانتخابات التشريعية المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) والتي يتوقع ان تنهزم فيها الاغلبية الجمهورية اتهم الرئيس الخميس الحزب الديمقراطي بالضعف واطلق عليه اسم الحزب الذي يدعو الى «وقف الخسائر والفرار».

واتهم بوش ايضا الديمقراطيين بالسعي الى «تضليل الاميركيين» لانهم على حد قوله «يبررون سياستهم التي تطالب بالانسحاب من العراق».

ضباط بريطانيون رفيعون يطالبون بالرحيل من العراق

■ لندن ـ اف ب: يمارس عدة ضباط بريطانيين رفيعي المستوى ضغوطا على الحكومة البريطانية لسحب جنودها من العراق بهدف نشرهم في افغانستان، وفق ما افادت صحيفة «الغارديان» الجمعة.

واضافت الصحيفة ان هؤلاء الضباط يريدون ان تركز بريطانيا نشاطها على ما يعتبرونه معركة هامة ويمكن كسبها في افغانستان.

وقال احد المسؤولين الرفيعين المقربين من الوزارة فضل عدم الكشف عن هويته ان هناك «فريقا في وزارة الدفاع يضغط بقوة في سبيل اخراج الجنود من العراق بهدف نشر المزيد منهم في افغانستان».

وتابعت الصحيفة «يشعر القادة العسكريون بنفاد صبرهم في مواجهة البطء في بناء الحكومة الوطنية الجديدة والقوات الامنية العراقية».

ولفت المصدر الى مذكرة صدرت عن احد موظفي وزارة الدفاع البريطانية جاء فيها ان «الوحدات البريطانية هي عمليا رهينة في العراق (...) ونحن نقاتل (ويمكن ان نقول اننا نخسر او نتراجع) الان على جبهتين».

وتحاول وزارة الدفاع التقليل من قيمة هذه المذكرة المنسوبة الى ضابط برتبة لفتنانت كولونيل علما انها تستعيد آراء عدة مصادر عسكرية.

وصرح عدد من المقربين من وزارة الدفاع للصحيفة ان النقاش «يدور بين مختلف المجموعات في الوزارة ويشارك فيه رؤساء اركان اضافة الى اعضاء قيادة الاركان المتواجدين في نورثوود، شمال غرب لندن».

وتتابع الصحيفة ان القادةالعسكريين قلقون من «الاحصاءات التي تتحدث عن التراجع الكبير في حجم التأييد الشعبي للحرب في العراق، ومن الانعكاسات حول معنويات الجنود وقدرة الجيش على اجتذاب المتطوعين الى صفوفه».

ولم تسمح الظروف حتى الساعة من تمكين القادة العسكريين من تحقيق رغبتهم بتخفيض عدد القوات البريطانية المنتشرة في جنوب العراق. وكانت الوزارة تنوي قبل عام الابقاء على 3000 جندي فقط في الجنوب، اي اقل من نصف عدد الجنود المنتشرين حاليا.

وبحسب الصحيفة، فان «القادة العسكريين اقتنعوا بان عدد الجنود (...) سيبقى على الارجح حتى الساعة على المستوى الحالي، اقله حتى بداية العام المقبل».

حزب البارزاني يتوعد اسلاميين اكرادا قاتلوا في لبنان الى جانب حزب الله

■ بغداد ـ «القدس العربي»:

قال حزب رئيس اقليم كردستان العراق مسعود البارزاني انه سيكشف خلال الايام المقبلة قوائم باسماء اسلاميين اكراد تطوعوا وقاتلوا الى جانب حزب الله في لبنان ضد العدوان الاسرائيلي الاخير، وقال مصدر قيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه البارزاني ان لدى حزبه قائمة باسماء شباب منتمين الى (الاتحاد الاسلامي الكردستاني) «تطوعوا للقتال الى جانب عناصر (حزب الله) اللبناني» موضحا انه «سيكشف عن تلك القائمة في غضون الايام القادمة».

وقال القيادي في الحزب قادر قاجاغ ان «مجموعة من الشباب من اعضاء (الاتحاد الاسلامي) ارسلوا للقتال الى جنب (حزب الله) ضد اسرائيل في الحرب الاخيرة، وان هذا العمل من الاتحاد الاسلامي يعتبر خرقا للامن القومي الكردي وقرارات حكومة اقليم كردستان».

ووصفه بانه «يخدم الاوساط الشوفينية العربية، وبناء عليه يجب اتخاذ الاجراءات القانونية معهم، وفقا لقوانين البرلمان الكردستاني» الاقليمي.

واضاف «سنكشف عن قائمة باسماء جميع مقاتلي (الاتحاد الاسلامي الكردستاني) الذين ارسلوا الى جنوب لبنان لقتال القوات الاسرائيلية الى جانب حزب الله اللبناني».

وتساءل قاجاغ عن امكانية «تنقل نواب برلمانيين من (الاتحاد الاسلامي) بين بغداد واقليم كردستان بحرية ودون خوف من تعرضهم الى كمائن القوى الارهابية، فيما ان اعضاء بالتحالف الكردستاني يضطرون، بسبب خطورة الطريق، الى استخدام الطائرات المدنية للوصول الى بغداد».

يذكر ان (الاتحاد الاسلامي الكردستاني) يحتل خمسة مقاعد في البرلمان العراقي و9 في برلمان كردستان الاقليمي.

اعتقال احد حراس منزل رئيس كتلة برلمانية في بغداد

■ بغداد ـ اف ب: قال رئيس جبهة التوافق العراقية عدنان الدليمي ان «قوة امريكية طوقت» بعد ظهر الجمعة منزله في منطقة حي العدل (غرب بغداد) واعتقلت احد حراسه.

واضاف الدليمي في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس ان «قوة امريكية حاصرت منزلنا بعد ظهر الجمعة وفتشت مواقع الحرس واماكن منامتهم مستخدمة كلبا بوليسيا».

واضاف ان «عناصر القوة لم يدخلوا المنزل الا انهم اعتقلوا احد افراد الحماية بعد الاشتباه به وقالوا انهم سيحققون معه يوما او يومين ثم يفرجون عنه».

واشار الدليمي الى ان «الجنود كانوا يحملون قائمة باسماء عدة سألوني عن بعضها فاكدت ان هؤلاء لا يعملون معي»، لافتا الى تسلق بعض الجنود «سطح المنزل من المنازل المجاورة».

واوضح زعيم «مؤتمر اهل العراق» انها «المرة الثالثة التي يداهمون فيها المنزل خلال عام، لكنهم لم يسيئوا الى احد هذه المرة وكان تعاملهم مهذبا».

اعتقال ثلاثة سعوديين وسوريين اثنين في الانبار

■ الرمادي (العراق) ـ اف ب: اعلن مصدر عشائري اعتقال «ثلاثة سعوديين وسوريين اثنين» وثلاثة مراهقين عراقيين من تنظيم القاعدة في منطقة الرمادي، كبرى مدن الانبار، الجمعة.

وقال الشيخ عبد الستار بزيع افتيخان زعيم عشيرة البوريشة ان «ابناء العشائر تمكنوا الجمعة من اعتقال ثلاثة سعوديين وسوريين اثنين وثلاثة مراهقين عراقيين» في منطقة الرمادي.

واضاف «قاموا بتسليمهم الى الشرطة العراقية في الانبار».

واضاف ردا على سؤال حول مقتل عدد من المقاتلين الاجانب، «لا علم لدي بذلك».

وكان التلفزيون الحكومي العراقي اعلن نقلا عن مجلس الانقاذ التابع لمؤتمر عشائر الانبار «مقتل ارهابيين اثنين واعتقال ثمانية اخرين بينهم ستة سعوديين ويمنيان اثنان» في الرمادي.

امام سني عراقي يؤكد صحة تقرير الامم المتحدة حول «التعذيب» في المعتقلات

■ بغداد ـ اف ب: قال امام مسجد الشواف للطائفة السنية في بغداد خلال خطبته الجمعة ان تقرير الامم المتحدة بشأن حدوث «تعذيب» في المعتقلات «ليس كاذبا» ووجه انتقادات حادة الى الحكومة بهذا الخصوص.

واضاف الشيخ حارث العبيدي من هيئة علماء المسلمين، من ابرز مراجع العرب السنة، «كل من يقول لكم ان تقرير الامم المتحدة كاذب ومن قال لكم ليس هناك تعذيب قد كذب (...) هناك تعذيب بشع بحق المعتقلين ومن اراد ان اثبت له بالدليل سافعل». وتساءل «لماذا التقاعس في قضية المعتقلين؟ لماذا يستغيثون؟ (...) الكثير منهم لم تثبت عليه تهمة. فباي حق شرعي او قانوني يمكثون في السجن سنة او اكثر؟ بأي حق يخرق الدستور واي قانون تستندون اليه؟» وقال العبيدي «اطلب من الحكومة المسارعة الى حل قضايا المعتقلين واخاطب الوزارات المعنية وفي مقدمها الداخلية والعدل (...) نطلب من الحكومة ان تحاسب الجهات التي تخالف القانون». وتابع «في امكان الحكومة الحالية ان تزيل الكثير من المحنة والشدة التي حلت بالشعب (...) العشرات قتلوا وذبحوا وترملت نساء وتيتم اطفال فمتى تتحركون؟ اذا تصدرتم الدولة وحكمتم الناس فينبغي عليكم ان تسرعوا لانقاذهم من محنتهم».

وتساءل ايضا «ماذا فعلوا لوقف نزف الدم (...) ومشروع المصالحة اين تفعيله؟ نريد الحكومة ان تكون للجميع (...) للقضاء على الحال الطائفية».

وطالب بـ«ازالة العناصر السيئة التي تتعاون مع المجرمين في ارتكاب الجرائم ضد العراقيين ونريد تفعيل القضاء وان يعرف اهل المعتقلين اين ابناؤهم وان لا يسأل القاضي المتهم هل انت من هذا المذهب ام ذاك، فان بقي هذا فستحل الكارثة بالعراق».

ودعا العبيدي الجامعة العربية الى التدخل قائلا «ايها العرب اليس فيكم غيرة عربية؟ واخاطب منظمة المؤتمر الاسلامي اليس لديكم غيرة اسلامية؟ اين انتم من الشعب العراقي الذي يقتل منه العشرات من الابرياء يوميا؟».

رجل امن عراقي يفتش بعض الحقائب عند حاجز في بغداد (ا ف ب)